



## 60137 - كيفية التخلص من السحر بعد العثور عليه

### السؤال

أحضرنا خادمة ، والآن بعد مرور 7 شهور ذات يوم بعد خروجها من دورة المياه وجدنا في مكانها شعر ملفوف غير طبيعي ومربوط عليه بخيط أربع لفات مع العلم أن الشعر ليس من شعر أهل البيت ثم قمنا بتفتيش حقيبتها فوجدنا أربع لفات من نفس الشعر وكل لفة معقود عليها بأربع لفات ، ماذَا نفع بالشعر ؟ مع العلم أيضاً أن الشعر ليس شعر الخادمة .

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لف الشعـر وعـقدـهـ بالـخـيـطـ منـ الـطـرـقـ الـتـيـ يـسـتـعـمـلـهاـ السـحـرـةـ فـيـ سـحـرـهـ وـضـلـالـهـمـ ،ـ إـنـهـمـ يـعـقـدـونـ العـقـدـ وـيـنـفـثـونـ عـلـيـهـاـ بـتـعـاوـيـذـهـمـ الـبـاطـلـةـ .ـ وـمـنـ وـجـدـ شـيـئـاـ مـنـ ذـلـكـ فـلـيـحـلـ الـعـقـدـ وـلـيـفـصـلـ الـأـجـزـاءـ بـعـضـهـاـ عـنـ بـعـضـ مـعـ قـرـاءـةـ الـمـعـوذـاتـ ،ـ ثـمـ يـتـلـفـهـاـ بـالـحـرـقـ وـنـحـوـهـ ؛ـ لـمـ ثـبـتـ مـنـ حـدـيـثـ زـيـدـ بـنـ أـرـقـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ :ـ (ـ كـانـ رـجـلـ مـنـ الـيـهـودـ يـدـخـلـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ،ـ وـكـانـ يـأـمـنـهـ ،ـ فـعـقـدـ لـهـ عـقـدـاـ فـوـضـعـهـ فـيـ بـئـرـ رـجـلـ مـنـ الـأـنـصـارـ ،ـ فـاشـتـكـيـ لـذـكـ أـيـامـاـ ،ـ وـفـيـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ :ـ (ـ سـتـةـ أـشـهـرـ)ـ فـأـتـاهـ مـلـكـانـ يـعـوـدـانـهـ ،ـ فـقـعـدـ أـحـدـهـاـ عـنـدـ رـأـسـهـ ،ـ وـالـآـخـرـ عـنـدـ رـجـلـيـهـ ،ـ فـقـالـ أـحـدـهـاـ :ـ أـتـدـرـيـ مـاـ وـجـعـهـ ؟ـ قـالـ :ـ فـلـانـ الـذـيـ كـانـ يـدـخـلـ عـلـيـهـ عـقـدـ لـهـ عـقـدـاـ فـأـلـقـاهـ فـيـ بـئـرـ فـلـانـ الـأـنـصـارـيـ ،ـ فـلـوـ أـرـسـلـ إـلـيـهـ رـجـلـاـ وـأـخـذـ مـنـهـ الـعـقـدـ لـوـجـدـ الـمـاءـ قـدـ اـصـفـرـ .ـ فـأـتـاهـ جـبـرـيلـ فـنـزـلـ عـلـيـهـ بـالـمـعـونـتـينـ وـقـالـ :ـ إـنـ رـجـلـاـ مـنـ الـيـهـودـ سـحـرـكـ ،ـ وـالـسـحـرـ فـيـ بـئـرـ فـلـانـ ،ـ قـالـ :ـ فـبـعـثـ رـجـلـاـ (ـ وـفـيـ طـرـيـقـ أـخـرـ)ـ فـبـعـثـ عـلـيـاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ )ـ فـوـجـدـ الـمـاءـ قـدـ اـصـفـرـ ،ـ فـأـخـذـ الـعـقـدـ فـجـاءـ بـهـاـ ،ـ فـأـمـرـهـ أـنـ يـحـلـ الـعـقـدـ وـيـقـرـأـ آـيـةـ فـحلـهـاـ ،ـ فـجـعـلـ يـقـرـأـ وـيـحـلـ ،ـ فـجـعـلـ كـلـمـاـ حـلـ عـقـدـةـ وـجـدـ لـذـكـ خـفـةـ ،ـ فـبـرـأـ )ـ أـورـدـهـ الـأـلـبـانـيـ فـيـ السـلـسـلـةـ الصـحـيـحةـ (ـ 6/615ـ)ـ وـعـزـاهـ لـلـحـاـكـمـ (ـ 4/460ـ)ـ وـالـنـسـائـيـ (ـ 2/172ـ)ـ وـأـحـمـدـ (ـ 4/367ـ)ـ وـالـطـبـرـانـيـ .ـ

وقـالـ الشـيـخـ اـبـنـ باـزـ رـحـمـهـ اللـهـ :ـ "ـ وـمـنـ عـلـاجـ السـحـرـ أـيـضاـ وـهـوـ مـنـ أـنـفـعـ عـلـاجـهـ :ـ بـذـلـ الـجـهـودـ فـيـ مـعـرـفـةـ مـوـضـعـ السـحـرـ فـيـ أـرـضـ أـوـ جـبـلـ أـوـ غـيـرـ ذـلـكـ ،ـ فـإـذـاـ عـرـفـ وـاسـتـخـرـ وـأـتـلـفـ بـطـلـ السـحـرـ "ـ اـنـتـهـيـ .ـ مـجـمـوعـ فـتاـوىـ وـمـقـالـاتـ الشـيـخـ اـبـنـ باـزـ .ـ (ـ 3/280ـ)

وقـالـ أـيـضاـ :ـ "ـ يـنـظـرـ فـيـماـ فـعـلـهـ السـاحـرـ ،ـ إـذـاـ عـرـفـ أـنـهـ مـثـلـ جـعـلـ شـيـئـاـ مـنـ الشـعـرـ فـيـ مـكـانـ ،ـ أـوـ جـعـلـهـ فـيـ أـمـشـاطـ ،ـ أـوـ فـيـ غـيـرـ ذـلـكـ ،ـ إـذـاـ عـرـفـ أـنـهـ وـضـعـهـ فـيـ الـمـكـانـ الـفـلـانـيـ أـزـيـلـ هـذـاـ الشـيـءـ وـأـحـرـقـ وـأـتـلـفـ فـيـبـطـلـ مـفـعـولـهـ وـيـزـوـلـ مـاـ أـرـادـهـ السـاحـرـ "ـ مـجـمـوعـ فـتاـوىـ وـمـقـالـاتـ الشـيـخـ اـبـنـ باـزـ .ـ (ـ 8/144ـ)

وـيـنـبـغـيـ الـحـذـرـ مـنـ هـذـهـ الـخـادـمـةـ وـالـسـعـيـ فـيـ إـرـجـاعـهـاـ إـلـىـ بـلـدـهـاـ ،ـ كـمـاـ يـنـبـغـيـ لـأـهـلـ الـمـنـزـلـ أـنـ يـتـحـصـنـواـ بـالـأـذـكـارـ الـشـرـعـيـةـ ،ـ كـأـذـكـارـ

الصباح والمساء والنوم ، والدخول والخروج ، والأكل والشرب .

ومن الأمور التي يتلقى بها خطر السحر قبل وقوعه : "أهم ذلك وأنفعه هو التحسن بالأذكار الشرعية والدعوات والمعوذات المأثورة ومن ذلك : قراءة آية الكرسي خلف كل صلاة مكتوبة بعد الأذكار المشروعة بعد السلام ، ومن ذلك : قراءتها عند النوم ، وآية الكرسي هي أعظم آية في القرآن الكريم وهي قوله سبحانه : (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِنْهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفُهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسَعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَوْمَدُ حَفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ) البقرة/255 .

ومن ذلك : قراءة ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) و ( قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ) و ( قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ) ، خلف كل صلاة مكتوبة ، وقراءة السور الثلاث ثلاث مرات في أول النهار بعد صلاة الفجر وفي أول الليل بعد صلاة المغرب .

ومن ذلك : قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة في أول الليل وما قوله تعالى : ( آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكَتُبَتِهِ وَرَسُولِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ المصير . . . إِلَى آخر السورة ) .

وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ( من قرأ آية الكرسي في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح ) وصح عنه أيضاً صلى الله عليه وسلم أنه قال : ( من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه ) والمعنى والله أعلم : كفتاه من كل سوء .

ومن ذلك : الإكثار من التعوذ بـ ( كلمات الله التامات من شر ما خلق ) في الليل والنهار وعند نزول أي منزل في البناء أو الصحراء أو الجو أو البحر؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم : ( من نزل منزلًا فقال أَعُوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك ) .

ومن ذلك : أن يقول المسلم في أول النهار وأول الليل ثلاث مرات : ( بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاوَاتِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ) لصحة الترغيب في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن ذلك سبب للسلامة من كل سوء .

وهذه الأذكار والمعوذات من أعظم الأسباب في انتقاء شر السحر وغيره من الشرور لمن حافظ عليها بصدق وإيمان وثقة بالله واعتماد عليه وانشراح صدر لما دلت عليه ، وهي أيضاً من أعظم السلاح لإزالة السحر بعد وقوعه مع الإكثار من الضراعة إلى الله وسؤاله سبحانه أن يكشف الضرار ويزيل البأس .

ومن الأدعية الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم في علاج الأمراض من السحر وغيره - وكان صلى الله عليه وسلم يرقى بها أصحابه - : ( اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ ، اذْهَبْ لِبَاسَ وَاشْفَ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شَفَاءَ إِلَّا شَفَاؤُكَ ، شَفَاءٌ لَا يَغْدِرْ سَقْمًا ) يقولها ثلاثة .



ومن ذلك : الرقية التي رقى بها جبرائيل النبي صلى الله عليه وسلم وهي قوله : ( بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك ) ويكرر ذلك ثلاث مرات . انتهى من "مجموع فتاوى الشيخ ابن باز" . (279-3/277)

والله أعلم .